



كلمة

الجمهورية اللبنانية

يلقيها

معالي وزير الخارجية والمغتربين
الأستاذ فوزي صلوخ

أمام

مجلس الأمن

خلال الجلسة الطارئة التي عقدت لمناقشة الوضع في غزة

السيد الرئيس،

بداية أود ان أوجه الشكر لكم ولبلدكم الصديق على الجهود الحثيثة التي تقومون بها وال موقف الواضح الذي اتخذتموه حول ضرورة الوقف الفوري وال شامل لإطلاق النار على اثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كما نشكر لسعادة الأمين العام السيد بان كي مون موافقه وجهوده في هذا الصدد.

السيد الرئيس،

لقد جئنا اليكم الموقر باسم أرواحآلاف الضحايا المدنيين في قطاع غزة، وباسم الأطفال والنساء والأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني الذين يقتلون على مدار الساعة من قبل إسرائيل، وباسم أبناء غزة الواقعين منذ عشرات السنين تحت الاحتلال والتضييق والحصار، وسياسة العقاب الجماعي، لنقول لكم ان كل دقة إضافية تمر تشهد مزيداً من الضحايا الأبرياء وتشهد مزيداً من اليتامى والأرامل والمعاقين وان الواجب والمسؤولية القانونية والسياسية وقبل كل ذلك المسؤولية الأخلاقية تستدعي ان يتخد مجلسكم الموقر فوراً ودون أي تأخير قراراً ملزماً بالوقف الفوري والكامل لإطلاق النار ورفع الحصار الظالم الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة براً وبحراً وجواً، وفتح كافة المعابر منه واليه.

السيد الرئيس،

لا بد لنا جميعاً ان نتذكر ان العدوان الإسرائيلي لم يبدأ صباح ٢٧/١٢/٢٠٠٨، بل هو بدأ منذ عشرات السنين من خلال الاحتلال والقهر والحصار الخانق وإغفال المعابر والتضييق على سبل العيش ونكران الحق بالوجود الكريم. ان قطاع غزة كان وما زال محتلاً والاحتلال هو أبشع أنواع العدوان، وكان وما زال محاصراً والحصار كما هو معلوم، هو احد اشكال العدوان.

السيد الرئيس،

ان هذا العنف الأعمى والقتل المنهجي الإسرائيلي، لا يستهدف فصيلاً أو فئة فلسطينية كما تدعي إسرائيل، بل يستهدف قبل كل شيء الأمل في قلوب الشعب الفلسطيني بحياة آمنة كريمة تحمل له إمكانيات الحصول على حقوقه المشروعة الكاملة من خلال سلوك خيار السلام والشرعية الدولية. ان مخاطر هذا العدوان لا تتوقف على انعكاساته المباشرة بل تتعذر ذلك الى زيادة النقم والآثاد وانسداد الأمل بعد أفضل وتعريف عملية السلام لمخاطر كبيرة. فالأمن لا يمكن ان يتحقق من خلال القوة العاشرة وارتكاب الجاذر بحق المدنيين بل ان الأمن الحقيقي المستدام هو ثمرة عملية سياسية ذات مصداقية تخلق الأمل للناس بعد أفضل.

لذلك لا بد من:

الوقف الفوري وال دائم وغير المشروع لإطلاق النار والانسحاب الفوري إلى موقع ما قبل ٢٠٠٨/١٢/٢٧، ورفع الحصار وفتح المعابر وإعادة الحياة الطبيعية لسكان غزة، والسماح الفوري لجهود الإغاثة والمساعدات بالعبور وبالوصول إلى من يحتاجها دون إعاقة.

كما ينبغي ضمان عدم تعرض الشعب الفلسطيني مرة أخرى للاستهداف الإسرائيلي، فنحن، مهما كانت الادعاءات الإسرائيلية، أمام شعب أعزل مقارنة بآلية القتل العسكرية العاشرة التي تستعملها إسرائيل.

كما لا ينبغي إغفال مسؤولية إسرائيل باعتبارها قوة احتلال، عن الممارسات التي ترتكبها وهي مخالفة فادحة للقانون الدولي لاسيما الإنساني، ما يدعو إلى توفير الحماية الملائمة للشعب الفلسطيني.

السيد الرئيس،

كلنا أمل بأن يكون مجلسكم على قدر التحديات وكلنا أمل بأن مجلسكم لن يخذل المدنيين العزل وسوف يكون على قدر المسؤولية التي تضعها على أكتافه البشرية جموعه، انه امتحان لنا جميعاً فعسى ان نكون على قدر المسؤولية، لأننا لا نريد ان نضع على ضميرنا مسؤولية مجردة إضافية كالمحزرة التي ارتكبتها إسرائيل اليوم في المدرسة التابعة للأنروا في مخيم جاليا. وشكراً السيد الرئيس.